

مَا دَرَى مَا قَوْلُكُمْ وَلَكِنَّكُمْ سَتَعَابِرُونَ مِنْ
عَمْرَاهِهِ نَفَالِي مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي حِسَابِ تَمَّ مَا
وَرَى أَبُو سَهْلٍ الرَّجَاحِيُّ بِجَدِّي وَتَهْتَبُ لَهُ
كَيْفَ حَالُكَ فَقَالَ وَجِدْنَا الْأَمْرَ سَهْلًا مِمَّا
تَوَعَّمْنَا لِحُسْنِ اخْتِمْ بَابَهُ وَحَسِبُوا اخْتِمْ
بِالْأَعْمَالِ الرَّكْبِيَّةِ وَرَى أَبُو سَهْلٍ الصَّعْلَوِيُّ
فِي التَّوَرِّمِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ حَالِنَهُ فَيُنْبَلُ لَهُ بِمَانِلَنَ
هَذِهِ الْحَالَةَ فَقَالَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي مَرَّتَيْنِ **وَقِيلَ**
أَنْ جَرَّ سَبَابًا فَإِنَّ رَأْيَهُمْ الْخَبِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ يَا أَسْمَلْتَ أَضْفَنَكَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ
إِلَى إِبْرَاهِيمَ مَا هَذَا الْبَعْلُ مَا نَظَرَهُ مَرَّةً لَا يَتَغَيَّرُ
دِينُهُ وَكُنْ نَظْمُهُ سَبْعِينَ سَنَةً مَعَ كَفَرِهِ
فَتَبِعَهُ إِبْرَاهِيمُ وَأَصَافَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ
فَقَالَ الْحَجْرِيُّ هَذَا يَا مَلِكِي رُبِّي تَمَّ أَسْلَمُ
الباب التاسع في التوكل هو التفتة كما عند
الله والبايس كما في أبي النّاسر وقيل هو أن
يستوي عهد الإنسان لا يتنازل ولا إفلال وقيل
التوكل تمام البغيض بالله لأن المؤمن بالله